

عقب إعلان الحوثيون القبول بالنقاط الست التي وضعتها الدولة على عناصر التمرد الحوثية كشرط لإيقاف العمليات العسكرية في صعدة، جاء قرار الرئيس بإيقاف الحرب وإحلال الوئام والسلام في هذه المحافظة وانتهت الحرب في دورتها السادسة بمتلما انتهت عليه الحرب الخامسة، الشيخ الذي ولد العديد من التساؤلات والتنبؤات والتحليلات كل بطريقته وعلمه وفهمه وثقافته وخبرته وإدراكه للأمر ومجريات الحرب «الأضواء» كان لها هذا الإستطلاع الميداني من الشارع اليميني وسألت عدد من المواطنين السؤال التالي: هل قبل الحوثيين بالنقاط الست صحوه ضمير أم قوة الضربات العسكرية الموجعة التي وجهتها وحدات من أبطال القوات المسلحة والأمن هي التي أجبرت المتمردين على قبولها ومن الفائز في هذه الحرب؟ وكانت الحصيلة التالية:

■ استطلاع: عتيق الخولي

قبول الحوثيون بالنقاط الست صحوه ضمير أم قوة الضربات العسكرية الموجعة؟

حرب صعدة مثل خدمة طفي لصي.. حاربوا وقفوا



السابعة لأنه لا توجد ضمانات بعدم عودة نيران الخراب والدمار التي أحرقت الأخضر واليابس في صعدة ومن السهولة عودة الحوثيين للتمترس في جبال صعدة لما لا توجد الضمانات فالحرب إشتعلت في نسختها الأولى وتوقفت وهكذا استمرت ست مرات ونخاف من السابعة خاصة أن الحوثيين يرفضون تسليم أسلحتهم للدولة بحسب الأخبار التي نسمعها والسؤال الذي يفرض نفسه: لماذا أوقف الحوثيين الحرب أو قبلوا بشروط الدولة طالما ومطالبهم مزاجية وخارجة على النظام والقانون وإذا كانت هذه قناعتهم بالفعل لماذا تخلوا عنها بسرعة؟ لذلك اعتقد بأن الأمور بها إنما من خلال إعلانهم بقبول الشروط التي طرحتها عليهم الدولة ولا يستبعد بأن وراء الأكمة ماورائها، والسؤال هو: ماذا بعد قبول الحوثيين لشروط الدولة؟ مع كل آمنا بتأنا بعودة الأمن والسلام والإستقرار لمدينة صعدة وللوطن بشكل عام.

أحد الجنود.. إشتغل علينا عدم ذكر إسمه لشيء في نفسه كما أخبرنا، وعندما بدأ الحديث مجيباً على السؤال كان متردداً وعندما قلت له لماذا التردد؟ إذا كنت غير مقتنع فلا شيء يجبرك على الإجابة فأوضح أنه يخاف ذكر أسمه فنحرجه مع قاداته وزملائه.. وبعد أن طمأننا، قال: بصراحة زملائنا أثنوا بأنهم حراس الوطن الأمانة فالجندي دائماً هو أول من يقدم روحه الطاهرة فداءً للوطن.. أما بعض القادة فهم قادة ولكن من أماكن معينة وبعضهم ياكلون حقوق الجنود ويزجون بهم في معارك تتفقد للتكتيك العسكري والقتالي وهذا ينعكس سلباً على المقاتلين في المعركة وهنا قادة كلما يقدر عليهم عليه هو نهب حقوق المقاتلين في أرض الميدان.. وأكوا بأن الأبطال الذين خاضوا المعارك الشرسية في صعدة مهضومين مادياً ومعنوياً وإعلامياً، وأضاف لا أخفي سرا بأن بعض الجنود ذهبوا لقضاء إجازاتهم القانونية وبعضهم تجاوزوا المدة المحددة بأسبوع أو عشرة أيام وعند عودته إلى أرض المعركة وجد بأن آخرين قد تجندوا برقمه العسكري بحجة أنه فرار.

وسألته هل شارك في حرب صعدة ضد المتمردين؟ فأجاب بالنفي، لكنه سمع بهذه الأخبار من زملائه. ثم قاطعنا أحد المارة بقوله: صار وضع صعدة مثل خدمة طفي لصي لوزارة الكهرباء وفي صعدة حاربوا.. وقفوا.. حاربوا.. وقفوا.

فأخبرته بأن له كامل الحرية في الإجابة على سؤالنا إن أردت ذلك عرفنا بإسم وأبداً بإجابتك. فقال وهذه الإجابة ماهيش مناسبة.. قلت له معبرة إلى حد «ما».. قال لا يوجد عند أي أكثر منها.

الحرب قد توقفت فعلاً فلا مشكلة الآن سوى إعمار صعدة، لكن الخوف من إشعال حرب سابعة، وأضاف.. أنا شخصياً أخاف من إشعال الفتنة الحوثية للمرة

■ هكذا جاء قرار وقف الحرب.. فكة من مكة

قد تخونه في أمور وقضايا كثيرة ولأن الشخص نفسه فيه من الغموض ما يجعلك عاجز على الإدراك عن حسن أو سوء نيته لبساطته.

● وعندما سألته ماسبب وقف الحرب من وجهة نظرك.. قال أحسن لهم الطرفين لأن الحرب خراب ودمار وقتل وتشريد.

● حسين قايد الرجوي-صاحب محل قطع غيار سيارات، يرى بحسب إجابته بأن حرب الدولة مع الحوثيين مثلما يرى النائم في نومه.

● وضح؟ ما أوضح ما أقول: حلم مزعج-فجأة يكبس عليك في نومك وفجأة ينقشع، هذا ما أراه عن حرب صعدة.

● ويقول عبد الجبار الصلوي-صاحب بقالة، مهما كان قرار وقف الحرب فالناس مذهولين سواء

بإندلاع الحرب أو بإيقافها، وأضاف بعد وديف وديف لمدة ستة أو سبعة شهور من الحرب الضروس توقفت الحرب فجأة ليش الله أعلم لكن ما اعتقدش بأن ضمير الحوثيين له دخل بإيقاف الحرب كما لا يوجد ما يوضح بأن الدولة إنتصرت وكما سمعنا هو قبول الحوثيين للنقاط الست التي اشترطتها الدولة لإيقاف الحرب والرئيس أوقف الحرب.

● أما وجهة نظر صبحي عبده الشرجبي طالب جامعي كما أفاد ويعمل في بوفيه، فهو يلخصها في السطور التالية: إذا كانت

الحرب قد توقفت فعلاً فلا مشكلة الآن سوى إعمار صعدة، لكن الخوف من إشعال حرب سابعة، وأضاف.. أنا شخصياً أخاف من إشعال الفتنة الحوثية للمرة

والله ما أعرف لكن الذي أعرفه أن كل طرف يحارب من شأن مصلحته، الحوثيين يقولوا لهم مطالب لاتتناس مع الثورة والجمهورية والوحدة، والدولة تدافع على البلاد- وفجأة تدخل أحد عمال القرن بقوله: نشيتي من الرئيس يوقف الجرعة مثلما

أوقف حرب صعدة مرتين بقرار لكنه يخطب للتجار أو قفوا رفع الأسعار وهم يوقفونها في السماء، ولا أود أن يكون لدمني دخل في الحكم على براءة إجابته أو خبثها خاصة أن حثس الإنسان وحاسته

حكومية وقبائل وقيادات حزبية وحلقة مترابطة ببعضها البعض كل له فائدة ومصالح وأشياء في نفوسهم، والا بماذا نسمي هذه المهزلة.. حرب طاحنة فيها قتلى وجرحى من الجانبين وفيها نازحين وفيها دماء سالت للركب، فيها خراب ودمار للمنازل والطرقات والمزارع وفيها إرهاب وعدم أمن وإستقرار فيها ضحايا كثيرون من الجيش والأمن والحوثيين والمواطنين.

وأضاف قائلًا: قبل يومين كنت أقرأ بعض الصحف وقرأت بأن نسبة ليست بسيطة من أطفال صعدة مصابون بمرض نفسي ناهيك عن الآثار السلبية سواء على مستوى صعدة أو على مستوى الوطن اليميني كللى ناتجة عن الآثار التي خلفتها الحرب السادسة.

واختتم حديثه بالسؤال التالي: هل يضمن لنا الحوثيين أو الرئيس بعدم العودة إلى حرب سابعة طالما وهم يعلنون الحرب ويعلنون إيقافها؟

● أما الأخ/ عبد الله حمود الصبري-مدرس

أنا كغيري من المواطنين الذين يحبون العيش في أمن وسلام ويكرهون الحرب كلما يهمني هو إستمرار ووقوف الحرب سواء بضغوط أو بعدم مقدرتهم على مواصلة الحرب وأن كنا مازلنا نسمع ببعض الخروقات من قبل الحوثيين ولكن طالما وقد تقاربت وجهات النظر من

قبل الطرفين فالأمر مبشرة بخير ويأبى حذرنا يبشرونا بعدم عودة هذه الحرب التي لا يوجد فيها مهزوم ومنصراو رابح وخاسر غير الوطن.

● عبده مهيب القدسي-صاحب فرن لبيع الخبز، أجاب بالتالي:

والله ما أعرف لكن الذي أعرفه أن كل طرف يحارب من شأن مصلحته، الحوثيين يقولوا لهم مطالب لاتتناس مع الثورة والجمهورية والوحدة، والدولة تدافع على البلاد- وفجأة تدخل أحد عمال القرن بقوله: نشيتي من الرئيس يوقف الجرعة مثلما

أوقف حرب صعدة مرتين بقرار لكنه يخطب للتجار أو قفوا رفع الأسعار وهم يوقفونها في السماء، ولا أود أن يكون لدمني دخل في الحكم على براءة إجابته أو خبثها خاصة أن حثس الإنسان وحاسته

● البداية كانت مع المهندس/عبد الحميد الشاوش والذي يرى من وجهة نظره بأن الضغوط الدولية وشروط مؤتمر لندن على الحكومة اليمنية لتنفيذ عدد من الإصلاحات والتي بموجبها تتلق اليمن مساعدات لمحاربة الإرهاب وأيضا تبني مشاريع تنموية وغيرها، لذلك اعتقد بأن الأمور كانت كذلك.

● وأضاف بقوله: الحوثيون ليسوا بهذه السهولة حتى يصحى ضميرهم فجأة ويعلنوا قبولهم بالنقاط الست من أجل إحلال الأمن والسلام، ولو كانت صحوه ضمير حاضره لكانت هذه الصحوه قد (نقحت) عليهم في الحروب السابقة وصدقني لو كان الضمير حاضرا لما وصلنا إلى حرب سادسة.

● يقول الأخ/ عبد الفتاح مطران-سائق باص أوهم نفسي لو أظن بأن الحوثيين يقبلون بالنقاط الست التي طرحتها عليهم الدولة كشرط لإنهاء الحرب قد جاء نتيجة صحوه ضمير.. لا- الأمر ليس كذلك على الإطلاق لأن الحوثيين عرفوا بالمراوغة في خمس حروب ماضية وحين يعلنوا جنوحهم للسلم إنما هو خداع منهم لترتيب أنفسهم وتمترسهم بشكل جيد في الكهوف والجبال وفي المدن وإتخاذ سكانها دروعاً بشرية وتزيد أنفسهم بالعتاد والعدة والأسلحة.

● أجب على النصف الآخر من السؤال ج/أعده لي لوسمحت!!! س/ أم قوة الضربات الموجعة التي وجهتها لهم وحدات من أبطال القوات المسلحة والأمن؟

● هذه الحقيقة فالحوثيين قد وجدوا أنفسهم محاصرين داخل طوق من الجهات الأربع وأوكارهم معرضة للقصف البري والجوي وهذا ما جعلهم يتساقطون كأوراق الخريف.

● لكن الحوثيون لجأوا إلى العصابات والتمترس بالسكان؟

● هذا صحيح ولكن أبطال المؤسسة العسكرية والأمنية أثبتوا قدرتهم على التعامل مع حرب العصابات بكفاءة عالية.

● ويرى عبد العزيز حزام النجار-موظف في الكهرياء

بأن الحوثيون قد تعبوا بحسب تعبيره واستبعد الضغوط الدولية أن تكون سببا في إيقاف الحرب لأن الحوثيين هم المبادرين بإيقاف الحرب من خلال قبولهم بالنقاط الست، بحسب مقاله النجار.

● بكيل محمد الخولاني، طالب-أجاب قائلًا: لو كان للحوثيين ضمير لما اشعلوا الحرب.. أو أنهم أوقفوها في الحرب الأولى خلاص هذه إجابتي.

● صلاح يحيى فاضل-عامل، إختصر الإجابة بالقول:

بإمكانك أن تسأل المتمردين الحوثيون.. صدقني لاغيرهم قط يجد الإجابة الصحيحة، لأقائد عسكري ولاوزير الدفاع-ولاحتى الرئيس نفسه.

● ماذا تقصد؟

● هذه إجابتي أكتبها كما هي إذا كنت تود الإجابة بالتفصيل الممل فعليك أن تقوم بأجراء مقابلة سوى سماع الناس.. ثم أردف بقوله: كيف تطلب مني أن أجيب بإختصار ثم تطلب المزيد؟

● عبد اللطيف محمد زيد-سائق تاكسي رد على سؤالي بسؤال: حيث قال سنتنشر إجابتي كماهي؟ فقلت له: والله المستعان.

● ماهي إجابتك؟

● إجابتي-بأن حرب صعدة فيلم رعب له كاتب سيناريو وممثلين ومخرجين هم منا وفيها من السلطة والمعارضة.. مشائخ وقادة وعسكريون وأعضاء فاعلة في وزارات ومؤسسات ومصالح

